فاعلية التماسك النعتي نماذج مختارة من جزء عمّ

أ.م.د. نزار خورشيد مامه/ كلية/ جامعة عقرة
أ.د. حازم ذنون إسماعيل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل

تكشف هذه الدراسة عن فاعلية التماسك بجملة النعت، وهو ما يقدمه النظام اللغوي لترابط النعت بالمنعوت وتمييزه من غيره من أنواع التوابع الأُخرى، وثمة أمور تجعل النص مترابطًا ومتعالقًا بعضه ببعض، حتى إنك لا تستطيع أن تفصله عن بعضه، وهذا هو الترابط النصي الذي يأخذ بعضه برقاب بعض، فالنعت من الأساليب المهمة في العربية التي تحقق الدلالة، وتوضح المعنى.

ويقوم النعت بوظيفة مهمة في عملية الربط بين عناصر النص؛ لأنَّه عندما يعود إلى مرجعه يغني عن تكرار لفظ المرجع مرة أُخرى؛ لذا يؤدي إلى ترابط أطراف الجملة وتماسكها. ويجب أنْ تتصلَّ بمعمول الوصف أداة ربطٍ؛ أي: ضميرٌ عائدٌ يعود إلى المنعوت ويطابقه في التعيين، والعلامة الإعرابية، والنوع ، والعدد، ويربط السابق باللاحق من الجانب الشكلي والجانب الدلالي؛ لأنَّه إذا حذفنا الرابط اختلَّ المعنى، وأصبحت الجملةُ أجنبيةً ذاتَ دلالةٍ مستقلةٍ. والغرض من النعت الإيضاح والبيان بذكر حال ثابتة للموصوف يعرفها المخاطب له، ليست لمشاركة في اسمه، وهذا لا يتوافر في الجملة الإنشائية؛ لأنَّها ليست بأحوال ثابتة للمذكور، ويختص بها، إنَّما هو طلب واستعلام، لا اختصاصَ له بشخصٍ من دون شخص.

الربط بالضمير في جملة النعت:

ينقسم النعت باعتبار دلالته على قسمين:

١- النعت الحقيقي: تابع يدلُّ على معنًى في نفس متبوعه الأصلي مطلقاً، فلا بُدَّ من أنْ يشتملَ النعت الحقيقي على ضميرٍ مستتر؛ أي: (رابطٍ) يعود إلى المنعوت؛ لذلك قال بعض النحويين في تعريفه[١]: هو ما رفع ضميراً مستتراً يرجع إلى المنعوت[٢]، نحو: (جاء رجلٌ فاضلٌ)، فـ(فاضلٌ) صفة لـ(رجلٌ)، فتشتمل على ضميرٍ مستترٍ(عائد= رابط) يعود عليه، والتقدير: جاء رجلٌ فاضلٌ هو.

يلحظ أنَّ العائد(المقيد) يكون فارغًا في الصفة الحقيقية (النعت الحقيقي)، ويشغل موقع الفاعل الذي ليست له صورة لفظية، ويكون مربوطاً بالصفة قبله، ومتطابقاً معها[٣]؛ أي: يوجد التلازم بين النعت والمنعوت، ونعني: إنْ وجدا في الجملة فيكونا في الحكم كلمة واحدة، لايتم معناها في سياقها إلا بذكر طرفها الثاني. كما نوضّحُهُ بالشكل الآتي:

جاء رجلٌ فاضلٌ

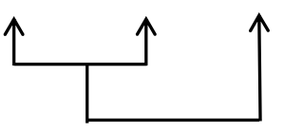

فارتبطت (رجلٌ فاضلٌ) بالفعل (جاء) كالكلمة الواحدة؛ أي: أصبحت كتلة واحدة[٤]. فالمعروف أنَّ النعت والمنعوت كالشيء الواحد، والشيء الواحد محالاً أنْ يكون معرفة ونكرة، لما بينهما من التضادِّ؛ لأنَّ النكرة لشياعها كـ (الجمع)، والمعرفة لاختصاصها كـ (الواحد)؛ لذا لايمكن أنْ تكون المعرفة نكرة[٥].

فمذهب جمهور النحويين: أنَّ المعرفة لا توصف إلا بمعرفة، كما أنَّ النكرة لا توصف إلا بنكرة؛ لأنَّه إنْ كان أحدهما معرفة والآخر نكرة لا يجوز الجمع بين نعتيهما؛ لأنَّنا إنْ فعلنا ذلك جعلناه نكرة، فتنعت المعرفة بالنكرة، وإنْ جئنا به معرفةً

نعتنا النكرة بالمعرفة؛ لأنَّهما نعت لهما، ولا تنعت النكرة إلا بالنكرة، ولا المعرفة إلا بالمعرفة ولا تدخل إحداهما على الأُخرى[٦].

ويطابق النعت الحقيقي المنعوت في أربعة من عشرة:

- في العلامة الإعرابية: (الرفع – النصب – الجر).

- في النوع: (التأنيث – التذكير).

- في العدد: (الإفراد – التثنية – الجمع).

- في التعيين: (التعريف – التنكير).

٢- النعت السببي: هو ما دلَّ على شيء بعده، له صلة وارتباط بالمنعوت ، نحو: (مررت بعالمٍ كريمٍ والدُهُ)، فلفظ (كريم) صفةٌ (للوالد) من حيث المعنى، وهو يرتبط بالمنعوت (عالمٌ) من حيث القرابة فهو والده. فلابُدَّ من أنْ يذكر بعد النعت السببي اسمٌ ظاهرٌ، مرفوعٌ به، مشتملٌ على ضمير(رابط) يعود إلى المنعوت مباشرة، ويربط بينه وبين هذا الاسم الظاهر الذي يَنْصَبُّ عليه معنى النعت[٧]. كما نوضِّحُهُ بالآتي:

مررت بعالمٍ كريمٍ والدُهُ

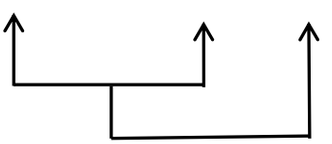

فتضمنت هذه الجملة ضميرًا متصلاً؛ أي: فارغ الدلالة فلا تفهم دلالتها إلا بعودته إلى المرجع، ويمكن توضيح ذلك المخطط الآتي:

العالم ← والده (الضمير المتصل "ها الغيبة").

فأداة الربط (ها) الغيبة؛ أي: العائد المملوء (غير المقيد) في النعت السببي له صورة لفظية، تعود إلى المرجع، وهو المحال إليه (بالعالم)، ويربط السابق باللاحق من حيث المضمون.

ويطابق النعت السببي المنعوت في اثنين من خمسة:

- في العلامة الإعرابية: (الرفع – النصب – الجر).

- في التعيين: (التأنيث – التذكير)، وأمَّا الخمسة الباقية، فهي: النوع والعدد، فحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهراً؛ أي: حكم الفعل الذي يقع موقع النعت، فيجب تجريده من علامة التثنية والجمع على اللغة الفصحى، ويراعى حالة مرفوعه في التذكير والتأنيث سواء أكان المنعوت كذلك أم لا[٨]. وعليه فيجب أنْ تتصلَّ بمعمول الوصف أداة ربطٍ؛ أي: ضميرٌ عائدٌ يعود إلى المنعوت ويطابقه في التعيين، والعلامة الإعرابية، والنوع ، والعدد، ويربط السابق باللاحق من الجانب الشكلي والجانب الدلالي؛ لأنَّه إذا حذفنا الرابط اختلَّ المعنى، وأصبحت الجملةُ أجنبيةً ذاتَ دلالةٍ مستقلةٍ.

شروط الجملة الواقعة نعتاً :

اشترط النحويون في الجملة التي تقع نعتاً ثلاثة شروط:

١- شروط المنعوت: - أنْ يكون المنعوت نكرة لفظاً ومعنًى: قال تعالى: چ ک ک ک ک گ گ گ گ چ[٩]،

فكلمةچکچ في النص نكرة؛ أي: المنعوت (الموصوف) نكرة لفظاً ومعنًى، والجملة الفعلية تكون مبنيةً في محل جر نعتاً لـ چکچ، وأداة الربط بينهما الضمير المجرور (ها الغيبة) في لفظ (فيها) تعود إلى الموصوف، وتربط السابق باللاحق. ويمكن توضيح ذلك بما يلي:

جَنَّةٍ ← فيها (الضمير المتصل "ها الغيبة").

- أنْ يكون المنعوت بالجملة مُنَكَّرَاً في المعنى مُعَرَّفاً في اللفظ: قال تعالى: چۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ چ[١٠]، فلفظ (الليل) في النص غيرُ معينٍ، فأشبه النكرة؛ أي: المنعوت نكرة معنًى لا لفظاً؛ لأنَّها معرَّفةٌ بـ (ال) الجنسية التي تفيد الشيوع والعموم والإحاطة بجميع أفراده إحاطة حقيقية؛ لا مجاز فيها؛ إذْ يصح أنْ يحلَّ محلَّها لفظ (كل) فلا يتغير المعنى.

فتدخل (ال) الجنسية على النكرة فتفيد معنى الجنس المحض، وتجعل لفظها معرفة، ومعناها نكرة[١١].

والجملة الفعلية مبنية في رفع صفة لـ (الليل)، وأداة الربط (ها الغيبة) في لفظ (منه) تعود إلى الموصوف، وتربط السابق باللاحق. ويمكن توضيح ذلك بالشكل الآتي:

الليل ← منه (الضمير المتصل "ها الغيبة").

يتبين مما سبق أنَّ المنعوت لابدَّ من أنْ يكون نكرة؛ لأنَّ مدلول الجملة نكرة، مثلاً: (هذا رجلٌ قام أبوه)، أو (أبوه قائمٌ) فهو يساوي في دلالته: (هذا رجلٌ قائمٌ أبوه)، فقائمٌ نكرة، كما وضَّحناه.

٢- شرطا الجملة التي تقع نعتاً:

١- أنْ تكون مشتملة على ضمير يربطها بالمنعوت (الموصوف)، إمَّا:

- ملفوظاً: مثلاً: (شاهدت رجلاً قائمٌ أبوه)، فأداة الربط في لفظ (أبوه) ضميرٌ ملفوظٌ عائدٌ إلى المنعوت؛ أي: المحال إليه، ويحصل الربط بينهما بواسطة هذه الأداة.

- مقدَّراً، نحو: قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ[١٢]،چ ٹ چ صفة لنعمةٍ، وقد جاء بناء چ ٹ چ للمفعول؛ لأنَّ القصد ليس لفاعلٍ معينٍ؛ أي: تُجْزِي الإنسانَ، و قد قيل إنَّ ذلك لكونه فاصلة؛ إذِ الأصل: يُجْزِيها إياه أو يُجْزِيه إياها[١٣].

إذنْ أداة الربط في النص ضمير مقدرٌ تقديرها: (يُجْزِيه إياها)، وتقوم بربط السابق باللاحق.

- محذوفاً: قد يحذف الضمير في جملة النعت إذا دلَّ عليه دليلٌ، مثل قول الشاعر:

وما أدري أغيَّـرهم ثـــناءٌ وطول الدهـر أم مالٌ أصابوا

يقول الشاعر: أنا لا أعلم ما الذي غيَّرهم هؤلاء الأحبة، أو هو التباعد وطول الزمن؟ أم الذي غيَّرهم مالٌ أصابوه وحصلوا عليه، فأبطرهم الغنى، وأنساهم حقوق الإلفة وواجب المودة.

والشاهد فيه: قوله: (مالٌ أصابوا)؛ إذْ أوقع الجملة نعتاً لما قبلها، وحذف الرابط الذي يربط النعت بالمنعوت، فأصل الكلام: (أمْ مالٌ أصابوه) فحذفت (ها) الغيبة التي تربط الجملة الواقعة نعتاً بالمنعوت[١٤].

٢- أنْ تكون الجملة خبريةً؛ أي: أنْ تكون محتملة للصدق والكذب تحرزاً من الأمر والنهي والاستفهام، مثلاً: فلا يجوز: مررتُ برجلٍ اضربْهُ، ولا مررتُ برجلٍ لا تضربْهُ، ولا مررتُ برجلٍ ما أفضله؛ إذْ الغرض من النعت الإيضاح والبيان بذكر حال ثابتة للموصوف يعرفها المخاطب له، ليست لمشاركة في اسمه، وهذا لا يتوافر في الجملة الإنشائية؛ لأنَّها ليست بأحوال ثابتة للمذكور، ويختص بها، إنَّما هو طلب واستعلام، لا اختصاصَ له بشخصٍ دون شخص[١٥].

وإذا ورد من النصوص ما قد يفهم منه أنَّ الجملة الطلبية قد وقعت نعتاً فإنَّ النحويين يتأولون ذلك على إضمار قولٍ محذوفٍ تكون الجملة الطلبية مقولة له، كقول رؤبة العجاج:

حتى إذا جَنَّ الظلام واختلط جاؤوا بمَذْقٍ هل رأيتَ الذِّئْبَ قطْ؟[١٦].

يقول الشاعر هاجياً قوماً بخلاء: لمَّا حلَّ الظلام، قدَّموا لنا لبناً ممزوجاً بالماء، فصار شبيهاً بلون الذئب في كدرته.

والشاهد فيه قوله: (بمذق هل رأيت؟)؛ فإنَّ ظاهر الأمر أنَّ الجملة المصدَّرة بحرفِ الاستفهام قد وقعت نعتاً للنكرة (مذق)، وليس الأمر على ما هو ظاهر، بل النعت قولٌ محذوف، وهذه الجملة معمولة له، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول به لقول محذوف يقع صفة لـ (مذق)، والتقدير: بمذقٍ مقولٍ فيه: هل رأيت الذئب قط؟[١٧].

يتضح مما سبق أنَّ هذه وسائل يقدمها النظام اللغوي لترابط النعت بالمنعوت وتمييزه من غيره من أنواع التوابع الأُخرى. ويمكن توضيح حضور هذه الوسيلة في ترابط النص القرآني في النصوص الآتية:

- الجمل الاسمية النعتية:

قال تعالى: چۆ ۈ ۈ ۇ ۆ ۆۅ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ)[١٨]، فقوله: (ۇ ۆ ۆ وچ؛ أي: مختومٌ أوانيه وأكوابه بالمسكِ مكان الطين، ولعلَّه تمثيلٌ لكمالِ نفاسته، وقيل: مختومٌ؛ أي: ختمتْ ومنعتْ عن أنْ يمسَّها ماسٌّ إلى أنْ يَفُكَّ ختامها الأبرار، فختامه آخر طعمه؛ لأنَّ سبيل الأشربة أنْ يكون الكَدَرُ في آخرها[١٩]، فـ چ ۆ ۆۅ چ جملة اسمية متكونة من المسند والمسند إليه نعتٌ لـ چ ۈ چ.

فالجملة الاسمية التي تفيد النعت، مثل: (هذه رواية أدوارها مدهشة)، تخضع للقاعدة:

[ج م "جملة منطقية" م أ "هذه رواية" [أ + أ] + م أ "أدوارها مدهشة" [أ + أ + أ].

وبحذف عنصر الإضافة الذي هو موجود في البنية العميقة:(هذه رواية أدوار الرواية مدهشة):

[ج م م أ + م أ (أ + أ+ أ)]

فإنَّه يترك وراءه عنصراً فارغ الدلالة؛ إذْ ينبغي أنْ يملأ بأثر عائدي لتصبح الجملة في تركيبها السطحي: (هذه رواية أدوارها مدهشة)، وتمثلها القاعدة:

[ج أ + م أ + م أ (أ + ض+ أ)]

إذن يقال في : (هذه رواية مدهشة أدوارها)؛ أصلها: (هذه رواية مدهشة أدوار الرواية).

[ج م ج أ أو م أ + م أ (أ فا + أ + أ)]

وعند نقل الاسم أ (المضاف إليه) يترك وراءه عنصراً فارغاً، ينبغي أنْ يملأ بأثر عادي لتصبح الجملة في تركيبها السطحي: (هذه رواية مدهشة أدوارها)[٢٠]، وهذه شبيهة لهذا النص القرآني من تركيبه ومكوناته.

وعليه فإنَّ قوله: من رحيقٍ مختومٍ ختامُ الرحيق مِسْكٌ ، أو من رحيقٍ مختومٍ مِسْكٌ ختامها.

إذن الجملة هي: (الرحيقُ المختومُ ختامُهُ مِسْكٌ) وهي تتكون من:

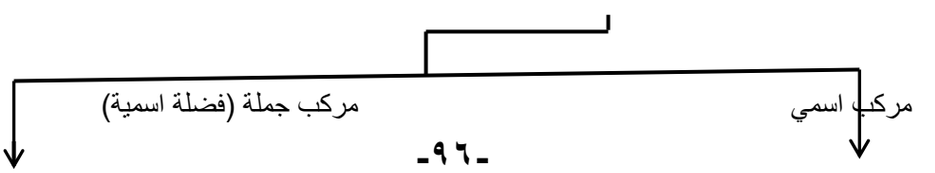

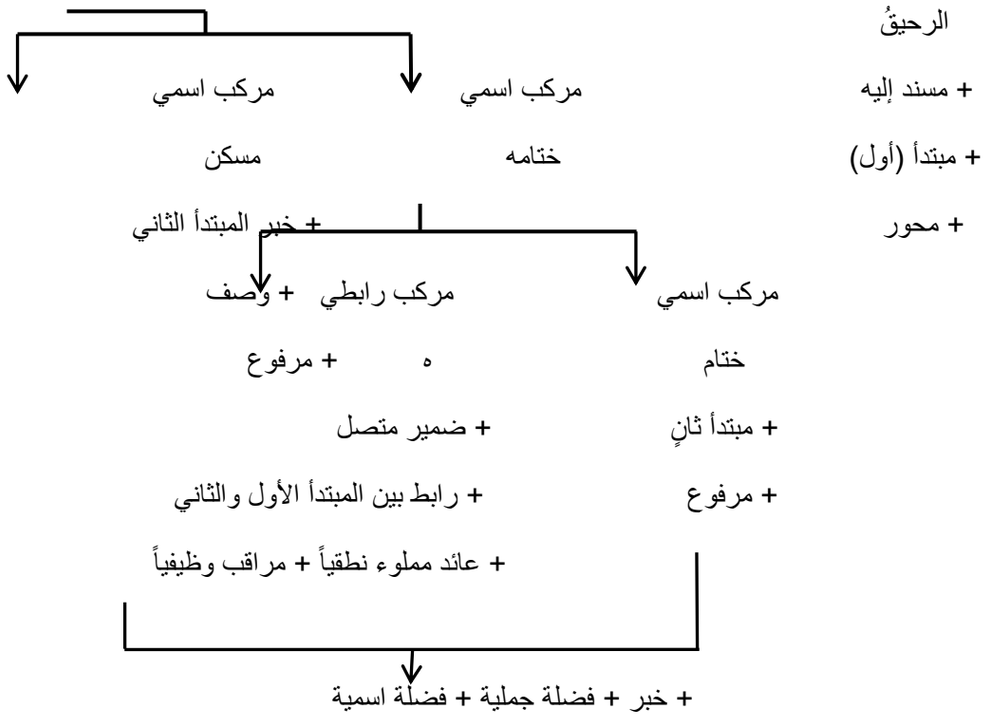

تتضمن هذه الجملة النعتية عائداً مراقباً وظيفياً، ومقيداً بصدر سلسلته المركب الاسمي: الرحيق، فهو: ضمير غيبة للمذكر(٢١).

فالرابط في الجملة النعتية لهذا النص القرآني هو (ها) الغيبة الضمير العائد الذي يربط بين الجملة النعتية چ ۇ ۋ چ، والاسم المنعوت چ ۈ چ، ويمكن توضيح ذلك بما يلي:

عنصر إشاري ← العنصر الإحالي (الضمير العائد)

لغوي (ۈ) المحال إليه. وهو (ها الغيبة) في جملة النعت

(العنصر المحيل)

فـ چ ۇ چ مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف(ها الغيبة) ضميرٌ متصلٌ مبني في محل جر بالإضافة، وهو عديم المعنى؛ أي: فارغ الدلالة، فلا تظهر دلالته لوحدها، وينبغي أن ترجع إلى المحال إليه لتصبح واضحة الفكرة والدلالة، و چ ۋ چ خبرٌ مرفوعٌ بالضمة، والجملة الاسمية في محل جر صفة لـ چ ۈ چ.

نخلص مما سبق أنَّ أداة الربط (الضمير العائد) تعود إلى المبتدأ، وتحيل إليه إحالة داخلية قبلية في النص، فوظيفتها في الجملة النعتية جعلت كل الجمل مترابطة متماسكة في السياق، فيأتي الضمير ليعيد للجملة توازنها، ويربط جملة النعت بمنعوتها.

- الجمل الفعلية النعتية:

قال تعالى: چ ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ چ(٢٢)، الفاء عاطفة، والجملة معطوفة على جملة مقدَّرةٍ، تقديرها؛ أي: فمن طلب الدنيا والآخرة من غير مالكهما الحقيقي، وهو الله ﷻ فقد أخطأ الطريق، وضلَّ سواء السبيل، چ ئو چ: (أنذر) فعل ماضٍ، والمصدر: يُنْذِرُ إنْذاراً، فالفاعل مُنْذِرٌ، والله ﷻ مُنْذِرٌ، والقرآن مُنْذِرٌ، والنبي ρ مُنْذِرٌ، والكاف والميم: نصب بأَنْذَرَ چئوچ مفعول ثانٍ(٢٣).

وظاهرٌ أنَّه أنذرهم النَّار ولم يبشرهم؛ لذا كان الكلام عليها وعلى من يصلاها، ومن ينجو منها، ولم يذكر الجنة؛ لأنَّ ذلك ليس من الإنذار وإنَّما هو من التبشير، فلما قصر تبليغه على الإنذار قصر الكلام على النَّار وعلى صفات صاليها والنَّاجي منها. وقد نكر الله ﷻ النَّار ووصفها بقوله: چ ئۇ چ، وهذا يحتمل أنَّه أنذرهم النَّار على وجه العموم، ويحتمل أنَّه أنْذرهم ناراً مخصوصة أعدَّت للأشقى من دون غيره، فالنار دركات وبعض العذاب أشَدُّ من بعضٍ، فالأشقى على هذا يصلى ناراً قد لا يصلاها غيره ممن هو دونه في الشقاء[٢٤].

والراجح فيما يبدو لنا أنَّه يشير إلى نارٍ خاصة أعدَّت للأشقى الذي كذَّب وتولى، والله أعلم.

وقوله: چ ئۇ چ فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، والأصل: تتلظَّى بتاءين حذفت إحداهما للاختصار، ولو كان تلظى فعلاً ماضياً لقيل: تلظَّتْ؛ لأنَّ النَّار مؤنثة، وتلظى: تلتهب من شدَّةِ الاشتعالِ، وهو مشتق من اللَّظى مصدر: تلظَّتِ النَّار كرضيتْ، إذا التهبتْ؛ أي: تتلظى تلظِّياً، فهي متلظِّية[٢٥].

وجملة چ ئۇ چ من الفعل والفاعل في محلِ نصبٍ نعتٍ لـ چ ئو چ؛ إذْ إنَّ الفعل چ ئۇ چ يتضمن ضميراً مستتراً (فارغاً)، تقديره: (هي) يُعَدُّ رابطاً بين الجملة النعت ومنعوتها.

ولو قلنا: (هذه نارٌ تتلظى) فالتركيب العميق لهذه البنية: (هذه نارٌ تتلظى النَّار)، وبحذف المركب الإسمي الذي يشغل موضع الفاعل، فإنَّه يترك وراءه أثراً فارغاً (ليست له صورة صوتية)، يعبِّر عنه بالضمير غير المنطوق، الذي يطلق عليه: (ضم- رمز فراغي" ليس له صورة نطقية"-) وتصبح الجملة على مستواها السطحي هكذا: (هذه نارٌ تتلظى(+)، وتمثلها القاعدة الآتية:

ج أ ـــــــ م أ (أ+ أ) + م ف (م ف + O) (عائدي فارغ)[٢٦].

ويمكن توضيح ذلك بالرسم الآتي:

عنصر إشاري ⟵ العنصر الإحالي (الضمير العائد)

لغوي(ئو) المحال إليه. وهو(ضمير مستتر"هي") في جملة النعت

(العنصر المحيل)

والوصف بالجملة الفعلية أقوى منه بالجملة الاسمية، وأكثر ما وُصِفَ من الأفعال بالماضي؛ لأنَّه محققٌ، وأمَّا المستقبل ففيه خلاف[٢٧].

يتضح مما سبق أنَّ الربط العائدي يؤكِّدُ أنَّ تركيب الجملة الفعلية الرابطية، تراقب مراقبة وظيفية، ومقيدة بصدر سلسلته المركب الاسمي.

- الجمل النعتية (جملة الشرط والجزاء):

قال تعالى: چ ڤ ڤ چ چ چ چ چ[٢٨]؛ أي: وإذا قُرِئَت على هذا المنكر المتعدِّي الأثيمِ آيات القرآن المُنَزَّل على محمدٍ φ ، وهو فعل الشرط.(چ) من فرط جهله وإعراضه عن الحق الذي لامحيدَ عنْهُ چ چ چ چ؛ أي: هي حكاياتُ الأولين، وأخبارهم الباطلة، وأحاديثهم الكاذبة، يعني: هي أباطيل جاء بها الأولون وطال أمد الإخبار بها ولم يظهر صدقها، وهو جواب الشرط[٢٩].

لقد وقعت جملة الشرط بفعله وجوابه في هذا النص القرآني في محل رفعٍ نعت ثانٍ لـ چ ڤ ڤ چ أو حالٍ منه.

وقوله تعالى: چ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ چ[٣٠]. فالرابط في الجملة النعتية في هذا النص القرآني هو (ها) الغيبة في قوله: چ ج چ الضمير العائد الذي يربط بين الجملة النعتية چ ڤ ج ج چ، والاسم المنعوت چ ڤ ڤ چ، وهو الجزء الأول من جملة الشرط (فعل الشرط)، ومن ثَمَّ الرابط؛ أي: الضمير العائد في قوله: چ ج چ وهو الضمير المستتر الذي تقديره: (هو) فارغ الدلالة في الجزء الثاني من جواب الشرط، ولا تظهر دلالته إلا بالرجوع على المحال إليه الذي سبقه وهو قوله: چ ڤ ڤ چ، ويطابقه في التعين، والنوع ، والعدد، ويربط السابق باللاحق من الجانب الشكلي والجانب الدلالي؛ لأنَّه إذا استغنينا عن الرابط اختلَّ المعنى، وأصبحت الجملةُ أجنبيةً ذاتَ دلالةٍ مستقلةٍ.

ويمكن توضيح ذلك بالمخطط الآتي:

عنصر إشاري ← العنصر الإحالي (الضمير العائد)

لغوي (ڤ ڤ) المحال إليه. وهو (ها الغيبة في"عليه") في جملة النعت

(العنصر المحيل)

وهو الشطر الأول من جملة الشرط، أمَّا في الشطر الثاني فيمكن توضيح ذلك بما يلي:

عنصر إشاري ← العنصر الإحالي (الضمير العائد)

لغوي (ڤ ڤ) المحال إليه. وهو (ضمير مستتر"هو"في لفظة" قال") في جملة النعت

(العنصر المحيل)

بناءً على ماسبق يتبين أنَّ أداة الربط (الضمير العائد) في النعت جُزْء لا يتجزأ عن المنعوت لسلامة البناء والتركيب، ويقتضي هذا الجزء في كل تركيب يعمل حالاً، أو نعتًا لرأس اسمي أنْ يتضمن عنصرًا عائديًّا مربوطًا بسابق خارج الحمل الذي يوجد ضمنه؛ إذْ إنَّ الرابط (العائد) سواء أكان ضميراً متصلاً؛ أي: مملوءًا، أم ضميرًا مستترًا؛ أي: فارغًا للفضلة الوصفية، مربوطًا بالرأس (الموصوف) دائماً، ومقيداً به في مجاله المحلي.

هوامش البحث

(١) ينظر: شرح التصريح على التوضيح:١١١/٢.

(٢) ينظر: شرح الرضي على الكافية:٢٨٣/٢، والتوابع في النحو العربي:٢٥-٢٦.

(٣) ينظر: قواعد الربط وأنظمته في العربية ونظريات الربط اللغوية الحديثة:١٠٧.

(٤) ينظر: في نحو اللغة وتراكيبها:٢٠١.

(٥) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب:٤٠٥/١، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع:١١٧/٣.

(٦) ينظر: اللمع لابن جني:٦٥، والبسيط في شرح جمل الزجاج: السفر الأول/٣٠٠.

(٧) ينظر: التوابع في النحو العربي:٢٦-٢٧.

(٨) ينظر: توضيح المقاصد شرح أليفة ابن مالك ٩٥٠/٣-٩٥١، وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب:٤٠٣.

(٩) سورة الغاشية: الآية:١٠-١١.

(١٠) سورة يس: الآية:٣٧.

(١١) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد:٤٠٦/٢، والتوابع في النحو العربي:٣٣.

(١٢) سورة الليل: الآية:١٩.

(١٣) ينظر:الدر المصون:٣٢/١١، وروح المعاني:٣٧١/١٥.

(١٤) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:٣/٩١-٩٢، والتوابع في النحو العربي:٣٥، والتوابع في الجملة العربية:٥٠.

(١٥) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش:٣/٥٣، وشرح المفصل للزمخشري:٢/٢٤٣.

(١٦) ينظر: خزانة الأدب:١/١٩٩.

(١٧) ينظر: شرح المفصل للزمخشري:٢/٢٤١، وشرح التصريح على التوضيح:٢/١١٧، والتوابع في النحو العربي:٣٧، والتوابع في الجملة العربية:٤٩.

(١٨) سورة المطففين: الآية:٢٥-٢٦.

(١٩) ينظر: الجامع لأحكام القرآن:١٩/١٥٩، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:٨/٣٤٩.

(٢٠) ينظر: نظام الارتباط والربط في شعر البحتري:١٨٧.

(٢١) ينظر: قواعد الربط وأنظمته في العربية ونظريات الربط اللغوية الحديثة:٩٨.

(٢٢) سورة الليل: الآية:١٤- ١٥.

(٢٣) ينظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم:٩٣، وحدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:٣٢/٧٥.

(٢٤) ينظر: على طريق التفسير البياني:١/١٤١.

(٢٥) ينظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم:٩٤، والتحرير والتنوير:٣٠/٣٤٤.

(٢٦) ينظر: نظام الارتباط والربط في شعر البحتري:١٨٧، و قواعد الربط وأنظمته في العربية ونظريات الربط اللغوية الحديثة:٨.

(٢٧) ينظر: البديع في علم العربية:٣٢٠.

(٢٨) سورة المطفيين: الآية:١٣.

(٢٩) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:٨/٣٤٧.

(٣٠) سورة المطفيين: الآية:١٢.

المصادر والمراجع

إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم المسمى (تفسير أبي السعود) : أبو السعود محمد بن محمد العمادي الحنفي (ت ٨٩٩هـ)، وضع حواشيه: عبد اللطيف عبد الرحمن ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

إعراب ثلاثين سورة من القرآن : أبو عبد الله بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت٣٧٠) ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤١م.

البديع في علم العربية، للمبارك بن محمد الشيباني الجزري أبي السعادات مجدالدين ابن الأثير،(ت٦٠٦هـ)، تحقيق، د. صالح حسين العايد، (١٤٢١هـ).

البسيط في شرح جمل الزجاج، لابن أبي الربيع عبدالله بن أحمد بن عبيدالله القريشي الإشبيلي السَّبتي (٦٨٨هـ)، وتحقيق ودراسة، د.عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي- بيروت- لبنان- ط١، (١٤٠٧هـ).

تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد، المسمى اختصاراً (**التحرير والتنوير**): محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس (د. ت).

التوابع في الجملة العربية، محمد حماسة عبداللطيف، مكتبة الزهراء- القاهرة- (١٩٩١).

التوابع في النحو العربي، محمود سليمان ياقوت، منتدى سور الأزبكية، (٢٠٠٥-٢٠٠٦م).

الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، ضبط ومراجعة على الأصول، محمد صدقي العطار، وخرج حديثه، عرفان الدمشقي، دار الفكر- بيروت- لبنان، ط١، (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م).

حاشية الصبان على شرح ألا شموني على ألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان (ت ١٠٢٥هـ)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة (د. ت).

حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، لمحمد الأمين بن عبدالله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة، د. هاشم محمد على بن حسين مهدي، دار طوق النجاة- بيروت- لبنان، ط٣، (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م).

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط١، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : شهاب الدين أبو العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم المعروف بالسمين الحلبي ، تحقيق وتعليق الشيخ: علي

محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ود. جاد مخلوق جاد ود. زكريا عبد المجيد النوتي ، قدم له وقرّظه: د. أحمد محمد صيره ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي **(ت١٢٧٠هـ)** ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك: خالد عبد الله الأزهري (ت ٩٠٠هـ)، دار الفكر، بيروت، (د. ت).

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: جمال الدين بن الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، (د. ت).

شرح كافية ابن الحاجب : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت ٦٨٦هـ) ، ط١، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.

شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د. ت).

على طريق التفسير البياني، لفاضل صالح السامرائي، النشر العلمي، جامعة الشارقة، (١٤٢٥ه-٢٠٠٤م).

في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، لخليل أحمد عمايرة، عالم العرفة- جدة، ط١، (١٤٠٤ه-١٩٨٤م).

قواعد الربط وأنظمته في اللغة العربية ونظريات الربط اللغوية الحديثة، لحسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، ط١، (٢٠٠٨م)

اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت٥٣٨-٦١٦ه)، تحقيق، غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر- بيروت- لبنان، ط١، (١٤١٦ه-١٩٩٥م).

اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان ابن جني،(ت٣٩٢ه)، تحقيق، د. سميح أبو مُغلي، دار مجدلاوي، عمان- الأردن، (١٩٨٨م).

المساعد على تسهيل الفوائد، شرح منقح مصفى، لبهاءالدين ابن عقيل (ت٧٦٩ه) على كتاب التسهيل،لابن مالك (ت٦٧٢ه)، تحقيق، د. محمد كامل بركات، فهرسة مكتبة فهد الوطنية، ط٢، (١٤٢٢ه-٢٠٠١م).

نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، لمصطفى حميدة، مكتبة لبنان، سنة (١٩٩٧م).

همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني ، دار المعرفة، بيروت، لبنان ، (د. ت)